Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا قدرهما .. فلينتظرا .. أبدا .. حتى يقول القدر .. قوله .

ولم تملك إلا أن تقول فى حنان :

ـــ ليوفقك الله يا بنى إلى ما فيه الخير .. فأنت لا تستحق إلا كل خير .

وأحست أنه يتلكأ ليودع مى فنادتها قائلة :

ـــ مى .. تعالى لتوصلى كمال ..

وقال كمال :

ـــ لا داعى لأن تتعب نفسها .. إنى فقط أريد أن أسلم عليها .. وأخبرها بنوع العلاج الذى ستسير عليه فى هذه المرحلة ..

وأقبلت مى تجفف يديها فى منشفة وهى تعتذر قائلة :

ـــ آسفة لأنى كنت مشغولة فى المطبخ .

وقالت فاطمة تتمم حديثها :

ـــ زاد عبء العمل علينا .. بعد أن وضعت أم محمود .. وبات علينا أن نقوم بكل شىء بأنفسنا .. النظافة والغسيل .. والطبيخ ..

وضحك كمال وهو ينظر إلى مى فى إعجاب :

ـــ لم أكن أظن أن أنامل الرسام تجيد الطهى والغسيل .

وقالت مى ضاحكة :

ـــ الطهى والغسيل أسهل ما يمكن أن تمارسه الأنامل .. فالمفروض أن نتعامل مع زناد البندقية .

ـــ يبدو أن لدينا الكثير من أنامل الرجل .. من أجل التعامل مع زناد البندقية .. ولعل أناملكن .. أقدر على تضميد الجراح ..

ـــ سنفعل أى شىء ..

ـــ إذن فعلى أن أعطيك دروسا فى التمريض ..

وأحست الأم أنه يحاول أن يمنح نفسه فرصة المزيد من الطرق على الباب المغلق .. وبدا لها أن تساعده فقالت لمى :